

## خُطْبَةُ (الْجُمُعَةِ) الدُّعَاءُ وَآدَابُهُ (7 رجب 2441هـ)

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي امر بالدعاء ووعد عليه بالاجابة. وحث على افعال الخير كلها وجعل جزاءه القبول والاثابة فسبحانه من اله كريم جواد رؤوف بالعباد. يأمر عباده بالتقرب اليه بالدعاء. ويخبرهم ان خزائنه ليس لها نفاذ. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له ولا ند ولا مضاد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخالصة العباد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه العلماء العباد وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم التناذر وسلم تسليما كثيرا - [00:00:30](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتعرضوا لنفحات المولى في جميع الاوقات بالدعاء والرجاء واعلموا ان سبب لجلب الخير ودفع الشر والبلاء. وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله عليكم بالدعاء. فما دعا الله داع الا اعطاه ما - [00:00:57](#)

معجلة او ادخر له خيرا منه ثوابا مؤجلا او صرف عنه من السوء اعظم منه كرما منه واحسانا وتفضلا. ايها المسلمون لقد امر الله تعالى عباده بدعائه ووعدهم بالاجابة فقال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - [00:01:27](#)

اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال تعالى وقال ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واعلموا ارحموا عباد الله ان الاجابة الدعاء شروطا وادابا. فمنها الاخلاص لله تعالى - [00:01:57](#)

ان الدعاء عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة والعبادة لا تكون قبولة مرضية عند الله تعالى الا بالاخلاص له. فادعوا الله مخلصين له الدين. وقال تعالى - [00:02:27](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومن اداب الدعاء ان يكون حال دعائه موقنا بالاجابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان - [00:02:47](#)

الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. فيحسن ظنه بالله تعالى وان الله فيحسن ظنه بالله عز وجل. والله تعالى عند حسن ظن عبده به. فمن ظن به خيرا - [00:03:07](#)

خاض عليه من جزيله باته واسبل عليه من جميل خيراته. قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة. وانما احمل هم الدعاء. فاذا الهمت الدعاء فهنا - [00:03:27](#)

الاجابة ومن اداب الدعاء اجتناب اكل الحرام. فان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا فلا يقبل من الاعمال والاقوال والاموال الا ما كان طيبا. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:03:47](#)

اه ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام - [00:04:17](#)

فاني يستجاب له؟ ومن اداب الدعاء الالحاح على الله، عز وجل، بالدعاء. فان الله تعالى ايحب الملحين في الدعاء؟ لان الالحاح دليل على صدق الرغبة فيما عند الله. والالحاح والالاح هو - [00:04:37](#)

وتكرار الدعاء. قال ابو زر رضي الله عنه قال ابو زر رضي الله عنه من يكثر قرع باب يوشك ان يفتح له. ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له. ومن اداب الدعاء ان لا يستعجل الاجابة - [00:04:57](#)

فاذا دعا والا يستبطن الاجابة والا يستبطن الاجابة اذا تأخرت. فان الاستعجال من اسباب منع اجابة الدعاء ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجب - [00:05:17](#)

لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ان ينقطع عن الدعاء. ومن اداب الدعاء ان يكون حال دعائه على اكمل - [00:05:37](#)

قال من الطهارة واستقبال القبلة ورفع اليدين حال الدعاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا يعني خاليتين - [00:05:57](#)

ومن اداب الدعاء ان يبدأ دعاءه بحمد الله تعالى والثناء عليه. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:17](#)

سلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره يا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه. ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:06:37](#)

من يدعو بعد ذلك بما شاء. عباد الله الحوا على الله تعالى بالدعاء ليلا ونهارا. والجاؤا اليه سرا وجهارا. فمن وفق لكثرة الدعاء فليبشر بقرب الاجابة. ومن انزل حوائجه وبالله فليطمئن بحصولها من فضله وثوابه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني وإياكم - [00:06:57](#)

بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله باسط العطاء ومجيب الدعاء. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. حمدا - [00:07:27](#)

تملا الارض والسماء واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل واشرف الانبياء صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام الامناء. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان للدعاء اوقاتا واحوالا. يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. فمن الاوقات ثلث - [00:07:57](#)

الليل الاخر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. وذلك في - [00:08:27](#)

كل ليلة ومن ذلك يوم الجمعة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه - [00:08:47](#)

وارجاها ساعتان من دخول الامام يوم من دخول الامام لصلاة الجمعة. واخر ساعة بعد العصر ومن الاوقات التي يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة ما بين الاذان والاقامة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. ومن ومن الاوقات ايضا في يوم عرفة قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي. لا - [00:09:27](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهناك احوال ايضا يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. فمن ذلك السجود. فان حال السجود يكون العبد اقرب الى الله عز - [00:09:47](#)

عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فاعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من دعاء ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم. وانما كان الدعاء قمنا حال السجود - [00:10:07](#)

اي حريا بالاجابة لان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. ومن الاحوال ايضا دبر الصلوات فعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الدعاء اسمع؟ فقال - [00:10:27](#)

قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات. واوصى معاذا رضي الله عنه ان دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وما ورد مقيدا بدبر الصلاة فان كان دعاء فهو قبل السلام وان كان ذكرا فهو بعد السلام. فما ورد في النصوص الشرعية - [00:10:47](#)

مقيدا بدبر الصلاة فان كان من الدعاء فانه يكون قبل السلام لان الدعاء في الصلاة افضل من دعاء خارج الصلاة. واما اذا كان ما علق بدبر الصلاة من الذكر فانه يكون بعد السلام. لقول الله عز - [00:11:17](#)

عز وجل فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. ومن الاحوال ايضا التي يستجاب فيها الدعاء دعوة المظلوم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس - [00:11:37](#)

فبينها وبين الله حجاب. ومن ومن الاحوال ايضا دعوة المضطر. فان الله تعالى يجيب دعوة المضطر اذا دعاه ولو كان مشركا. فكيف

اذا كان مسلما عاصيا؟ امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:11:57](#)

ويكشف السوء ومن الاحوال ايضا دعوة الصائم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم

حين حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك -

[00:12:17](#)

ولو بعد حين وصلوا وسلموا رحمكم الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه صلاة

واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل وسلم وبارك على - [00:12:47](#)

عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين معهم بعفوك ومنك وكرمك

وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:13:07](#)

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين الى ما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر

- [00:13:27](#)

تقوى اللهم ايده بتأييدك واعز به دينك. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور اللهم قو عزائمهم. اللهم سد رميهم. اللهم

ارحم موتاهم. واشف مرضاهم. وكل باراملهم اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين، واقض الدين عن المدينين، واشف

مرضانا - [00:13:57](#)

ومرضى المسلمين اللهم فارج الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما نسألك اللهم رحمة من

عندك. تغنينا بها عن رحمة من سواك. اللهم ارفع عنا البلاء اللهم ارفع عنا البلاء والوبا والزنا والربا وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن -

[00:14:27](#)

بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين. واحفظنا بالاسلام قاعدين ولا تشمت بنا الاعداء ولا الحاسدين.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى - [00:14:57](#)

ها عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم لا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله

عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم - [00:15:17](#)

يذكركم واشكروه على عموم نعمه واللثة يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم اعلموا ما تصنعون - [00:15:37](#)